

التمرد النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

د. أحمد محمد حسين عليوي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل

mohammedjanjon@yahoo.com

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي تعرف على مستوى التمرد النفسي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التمرد النفسي والسلوك العدواني لدى الطلبة (عينة البحث). ومن أجل تحقيق الأهداف اقتضى استعمال اداتي لقياس التمرد النفسي والسلوك العدواني ، لذا قام الباحث بتبني مقياس للتعرف على التمرد النفسي الذي يتكون من (٣٨) فقرة ، ومقياس للسلوك العدواني الذي يتكون من (٤٠) فقرة، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي البحث وفقراتهما ، تم تطبيقهما على عينة البحث الأساسية والبالغة (٢٥٠) من الطلبة ذكوراً وإناثاً تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، إذ إن اختيار العينة بهذه الطريقة يجعلها أكثر تمثيل لمجتمع البحث الأصلي ، كما تعطي حرية للباحث في أن يختار عدداً من كل طبقة بطريقة عشوائية تتناسب مع حجمها في مجتمع البحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من التمرد النفسي والسلوك العدواني ، وكذلك توجد علاقة طردية (موجبة) بين التمرد النفسي والسلوك العدواني لدى عينة البحث. ومن هذه النتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التمرد النفسي ، السلوك العدواني ، طلبة المرحلة الإعدادية.

Psychological rebellion and its relationship to aggressive behavior among middle school students

D. Ahmed Muhammad Hussein Aliwi

Ministry of Education/ General directorate of Babylon Education

mohammedjanjon@yahoo.com

Research Summary

The current research aims to identify the level of psychological rebellion and aggressive behavior among middle school students and to identify the nature of the correlation between psychological rebellion and aggressive behavior among students (the research sample). In order to achieve the goals, it was necessary to use two tools to measure psychological rebellion and aggressive behavior, so the researcher adopted a scale to identify psychological rebellion, which consists of (38) items, and a scale for aggressive behavior that consists of (40) items, and after checking the psychometric properties of the two research scales and their items, They were applied to the basic research sample of (250) male and female students who were chosen by the random stratified method with a proportional distribution. With its size in the research community, the results of the study showed that the sample members have a high level of psychological rebellion and aggressive behavior, and there is a direct (positive) relationship between psychological rebellion and aggressive behavior in the research sample. From these results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

Key words: psychological rebellion, aggressive behavior, preparatory stage students.

التمرد النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

د. أحمد محمد حسين عليوي

■ مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في دراسة موضوعي التمرد النفسي والسلوك العدواني اللذان يُعدان من الموضوعات التي يتناولها علم النفس (Psychology)، وعلى الرغم من الأبحاث العلمية المتقدمة التي تناولت عدداً من جوانب هذين المفهومين وعلاقتهما بالسمات والخصائص الشخصية للإنسان، فما تزال كثير من تفاعلاتهما وآثارهما تحتاج إلى المزيد من البحث ولاسيما مع تزايد عدد المشكلات الاجتماعية والتربوية وما تتركه من آثار عليها.

اذ تعد مشكلة التمرد النفسي من المشكلات النفسية والسلوكية السائدة في البيئة المدرسية والتي تلاحظ بشكل واضح في المرحلة الاعدادية , فالعديد من الطلبة يميلون الى اظهار سخطهم على ما يتعرضون له من اوامر وضغوطات مختلفة لذا يلجئون الى ممارسة سلوكيات غير سوية كالعدوانية والتمرد اذ يتجه الطالب المتمرد بسلوكه الى عدم الاستجابة للتعليمات والواجبات والقوانين واثارة المشكلات (طبيب , ٢٠٠٨: ٢٨٠).

اذ اشار والتر واخرون (٢٠٠١) الى ان هناك نظرية للتمرد النفسي حيث صاغها (Brehm) وكانت بمثابة المفهوم العام في مجال علم النفس الاجتماعي حيث يعتقد بأن رد الفعل النفسي هو بمثابة قوة دافعة تنشأ عندما لا تعطى الحرية الشخصية الكافية للفرد ويتعرض للتهديد والاستبعاد , فتعمل تلك الدافعية لاستعادة السلوك التي يتعرض الى التهديد والاستبعاد , اذ ترى تلك النظرية ان الافراد في جميع المجتمعات يمتلكون سلوكيات حرة يمارسونها في الحاضر او في المستقبل ومتى تم تهديد او سلب تلك السلوكيات او التهديد بسلبها ادى هذا الى استعادة السلوك الذي تم سحبه او الذي تم التهديد بسحبه وهذا السلوك يمكن ان يظهر على شكل تصرفات محظورة اجتماعية كالغضب او التمرد او العدوانية (أحمد , ٢٠١٦: ٤٤٣). وترى بهار (١٩٩٤) أنه يمكن ان يظهر التمرد النفسي لدى هذه الفئة في حالة اهمال المدرسة والبيت لحاجتهم لاحترام واثبات ذواتهم , واذا ما حدث ذلك سوف يلجؤون ويحاولون ان يخفوا تصرفاتهم او قد يثوروا ضدهم عن طريق التمرد والعنف الذي يظهر من خلال السلوكيات العدوانية فالسلوك العدواني يعتبر مشكلة من المشكلات المهمة التي لها الاثر الواضح والكبير في تعطيل العملية التربوية لكونه سلوكاً يؤدي الحاق الاذى بالناس فمن الطبيعي ان يتعرض الافراد في حياتهم الى مواقف تجبرهم ان يدافعوا عن انفسهم وذواتهم بشكل عنيف رداً لعدوان الآخرين عليهم وهذه المواقف تعتبر طبيعية لا توصف بالعدوانية ولكنها اذا استمرت لسنوات طويلة وبشكل عنيف فهذا يعتبر سلوكاً عدوانياً. وترى (وترز) ان البيئة الاسرية السليمة والسوية تعتبر الاساس في تكوين وتشكيل سلوك ابنائها فهي توفر لهم المأوى المريح والغذاء السليم والنافع دون ان يعرضهم هذا العطاء للخطر وهي التي توجه وتربي ابنائها على ان يطيعوا ويطبقوا قوانين السلوك سوية العامة في المجتمع (ابراهيم , ٢٠٠٢: ١٦٨). وعليه فان مشكلة التمرد النفسي والسلوك العدواني من المشكلات الخطيرة اذ تحتاج الى التعمق والجدية في دراستهما دراسة علمية وقد اشعر الباحث بهذه المشكلة حين رأى ان التمرد النفسي والسلوك العدواني لهما ابعاد خطيرة على الفرد والعائلة والمؤسسة التربوية وعلى الحياة والمجتمع بشكل عام (سعيد , ٢٠٠٢: ٣٢).

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين التمرد النفسي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

■ أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في أهمية متغيراته والمجتمع المدروس وهو مجتمع الشباب والنتائج التي يتوصل إليها. إذ تأتي أهمية دراسة التمرد النفسي والسلوك العدواني في مقدمة الموضوعات الذي يهتم في دراستها علم النفس التربوي لما لهما من تأثير في توجيه سلوك الطلبة ، وانعكاسه على تصرفاتهم في حياتهم المستقبلية، التي تنعكس آثارها على المجتمع سلباً أو إيجاباً ، من حيث ان دراسة هذه المتغيرات تساهم في اعطاء المعنيين في المجال التربوي بعض المؤشرات التي تعينهم في عملهم ونقهم الشباب وسبل التعامل معهم بما يساهم في وضع خطط

وبرامج تربوية لان الكشف عن التمرد النفسي والسلوك العدواني يؤدي الى تقديم خدمات ارشادية وعلاجية في الوقت المناسب (Brehm,1981,p,60).

اذ ان تكامل نمو الاطفال بين الاسرة والمدرسة ومدى اشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والعضوية خلال عملية النمو يؤثر تأثيرا كبيرا في نمو شخصيتهم ومظاهر سلوكهم ومن هنا تبرز اهمية الدور الذي تقوم به كل من المدرسة والاسرة في عملية تنشئة وتهيئة الطفل وضمان نموه من النواحي العقلية والنفسية(الرفاعي , ١٩٧٢ : ٣).

وبناءً على ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

- ١- يتناول البحث الحالي عينة متمثلة بطلبة المرحلة الاعدادية الذين يمثلون شريحة مهمة وفاعلة في المجتمع , لما لهذه الشريحة من أهمية كبيرة تتمثل في الآمال الكبيرة المعلقة عليهم .
- ٢- أهمية تناول ظاهرة التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية التي اصبحت ظاهرة للعيان لا سيما في ظل ضغوطات الحياة والصراعات الفكرية والاقتصادية والتي تغيرت فيها المعايير .
- ٣- أهمية معرفة مستوى التمرد النفسي والسلوك العدواني الموجود لدى طلبة المرحلة الاعدادية. لأن تلك المعرفة تُفيد في تحسين وتطوير أساليب التدريس والتوجيه التربوي.
- ٤- أهمية البحث من حيث اقتراحها لبعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من اثار هذه الظاهرة التي قد يتعرض لها بعض الطلبة.
- ٥- أهمية دراسة العلاقة بين التمرد النفسي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وتحديد اتجاه هذه العلاقة، لما لذلك من أهمية تتمثل في إثراء المكتبة العلمية بنتائج البحث العلمي.
- ٦- أهمية استمرار البحث في مظاهر السلوك العدواني والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له وتحديد المتغيرات الأخرى المؤثرة في سلوك الافراد.

■ أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- ١- التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- ٢- السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- ٣- العلاقة الارتباطية بين التمرد النفسي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

■ حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في المدارس التابعة لمديرية محافظة بابل، للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

■ تحديد المصطلحات:

- ١- التمرد النفسي / عرفه كل من:-
- النوري (١٩٩٧):

التمرد النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

د. أحمد محمد حسين عليوي

- " من المشكلات التي تواجه البشرية وهو شعور الافراد في المجتمعات المختلفة بالعجز عن تحقيق بعض اهدافهم الجوهرية في الحياة والاسباب التي تسبب هذا العجز وتولد حالة من الاحباط " (النوري , ١٩٩٧ : ٨٠)
- الشربيني (٢٠٠١):
 - "بانه : السلوك الذي يحدث في مرحلة المراهقة وعند الجنوح والانحراف لدى الصغار والكبار " (الشربيني , ٢٠٠١ : ٢٠٦).
 - العناني (٢٠٠٥) :
 - "بانه العصيان وعدم الاذعان لمطالب الكبار وبمعنى اكثر تحديدا عدم قيام الفرد بعمل ما يطلبه الاب والام في الوقت الذي ينبغي ان يعمل فيه " (العناني, ٢٠٠٥ : ١٤٩).
 - التعريف النظري تبني الباحث تعريف العناني (٢٠٠٥) كتعريف نظري لأنه الاقرب لإجراءات البحث.
 - التعريف الإجرائي للتمرد النفسي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة لإجاباتهم عن فقرات مقياس التمرد النفسي.
- ٢- السلوك العدواني / عرفه كل من:
- السيد (١٩٧٥) :
 - " الاستجابة التي تعقب الاحباط ويراد بها الحاق الاذى بفرد اخر او حتى الفرد نفسه (السيد , ١٩٧٥ : ١٧٢).
- عطا (١٩٩٥) :
 - " كل سلوك نشيط فعال تهدف العضوية من ورائه الى سد حاجاتهم الاساسية او غرائزها فهو يشمل الفعاليات الانسانية المتجهة نحو الخارج المؤكدة للذات الساعية وراء سد حاجات الشخص الاساسية " (عطا , ١٩٩٥ : ١٠٨).
 - الشمري (٢٠٠٣):
 - " بأنه انفعال شديد يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي ويهدف الى الاضرار بالشخص نفسه او الاخرين او الممتلكات وقد يأخذ شكل لفظي او حركي او عقلي بصورة مباشرة او غير مباشر (الشمري , ٢٠٠٣ : ١٩).
 - التعريف النظري تبني الباحث تعريف الشمري (٢٠٠٣): لأنه الاقرب لإجراءات البحث الحالي.
 - التعريف الإجرائي للسلوك العدواني: الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة لإجاباتهم عن فقرات مقياس السلوك العدواني.
- إطار نظري ودراسات سابقة:
- يتضمن هذا الفصل عرضاً لإطار نظري ودراسات سابقة تناولت متغيري البحث.
- أولاً: إطار نظري
- اصبحت ظاهرة التمرد النفسي مشكلة عالمية وخطيرة لانها تصيب شريحة مهمة وبنسبة كبيرة ، فالشباب عماد البناء الاجتماعي والاقتصادي ، والقوة القادرة على تشيد البناء العمراني ، لذا كان من الجدير الاهتمام بهذه الظاهرة ورعايتها وحل مشاكلها من الاولويات المهمة التي يتكاتف المجتمع بكل فئاته من اجل النهوض بها (السباب , ٢٠١١ : ١٩٩).

اذ يعد التمرد النفسي من الموضوعات المهمة التي اهتم علم النفس في دراستها متغيراً مهماً يرتبط بسلوك الانسان ارتباطاً وثيقاً , وهو يعني الرفض الذي يظهره الفرد بكل ما هو قائم من مبادئ وعادات وتقاليد وفكر وقوانين ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الاسرية والتعليمية والمجتمعية) والميل الى انتقادها وتحديها وهذا ما يظهره على شكل سلوك عدواني (محمد , ٢٠١٥ : ٣٦) ومما لا شك فيه أن السلوك العدواني ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الافراد بأساليب متعددة ومتنوعة وتأخذ صوراً مثل التنافس في العمل والتحصيل الدراسي واللعب , او التعبير اللفظي , او العدوان البدني , وقد يعبر عنها بالإهلاك او الاتلاف اخرى. لما يحب البشر , وهو مظهر سلوكي يأخذ طريقة الى التعبير الفردي احياناً (كسلوك الشخص المتجه الى يقاع الاذى بغيره من الافراد او الجماعات او الاشياء) او التعبير الجماعي احياناً (كسلوك الجماعة المشتركة والمتجه الى ايقاع الاذى بغيرها) (ابراهيم , عبد الحميد ١٩٩٤ : ٣٨).

مما سبق تتضح اهمية التمرد النفسي والسلوك العدواني لدى الافراد وخطورتها في نفس الوقت لذلك ارادة الباحث لقاء الضوء على متغيري البحث ودراستهما لما لهما من اهمية وتفاعلات عديدة ومتنوعة في شتى المجالات (الاسرية , المدرسية) وما لهما من ابعاد اخرى في مراحل عمرية اخرى .

• النظريات التي فسرت التمرد النفسي:

١. نظرية التمرد النفسي لجاك بريم :

قدمها العالم النفس الاجتماعي بريم (Brehm) في عام (١٩٦٦) كظاهرة نفسية عندما اهتم بالمواقف التي تهدد حرية الفرد في الاختيار او تقييدها . ومن الفرضيات الأساسية لهذه النظرية:-

١. تقييد حرية الفرد في ممارسة سلوك ما ينشط دافعيته لممارسة ذلك السلوك , فالتمرد النفسي يعمل كقوة دافعية تنشأ عندما تقلل الحريات الشخصية للفرد او تتعرض للتهديد او الى الاستبعاد نتيجة لسلوك الباء المتسلط مما يؤدي الى زيادة في دافعية الفرد لاسترجاع انماط السلوك المتعرض للتقييد (الخرافي , ٢٠١٣ : ٢٨).

٢. يتناسب حجم التمرد طردياً مع اهمية السلوك المراد تحديده او منعه , فكلما كان السلوك مهماً لدى الفرد ادى ذلك الى زيادة درجة التمرد النفسي لديه.

٣. يعد التبرير والمشروعية عاملين يتسمان بالتعقيد من ناحية التأثير في حجم التمرد من جهة ومن ناحية تأثيرات التمرد من جهة اخرى فاذا امر شخص ما شخصاً اخر للقيام بعمل يتعلق بتهديد حرية معينة لديه. فهنا يعني ضمناً تهديداً لحريات اخرى لكن اذا اعطى الشخص تبريراً مقنعاً للشخص اخر مبيناً سبب المنع لظرف معين فالتهديد في هذه الحالة يمس القليل من الحرية ولا يزيد من درجة التمرد لدى الفرد طالما ان هناك مشروعية للمنع كان يمنع الابن من السهر ليلاً مع اصدقائه نتيجة لظروف او وضع معين.

٤. يحدث التمرد النفسي جملة تأثيرات سلوكية تساعد الفرد على استعادته للحرية ومن هذه التأثيرات:-

- ان الشخص اثناء تمرده ليكون على وعي تام بتمرده. واذا وعى الفرد ذلك فسيشعر بزيادة القدرة على التحكم الذاتي في سلوكه وسوف يشعر بانه قادر على فعل ما يريد وليس مجبراً على فعل ما يرغب فيه وهو الذي يتحكم بسلوكه فاذا كان حجم التمرد كبيراً نسبياً فسيظهر مشاعر عدائية وبهذا يكون التمرد حالة غير متمدنة من حالت الدافعية ويتجه ضد الافعال الاجتماعية للآخرين وقد يذكر الفرد انه غاضب او يذكر ان لديه الدافع لاسترداد حريته.

- تزداد اهمية السلوك الحر المهدد او المزال اذ تؤدي بالفرد لاستعادة ما فقده بذلك قد تزداد جاذبية السلوك الذي تم ازالته.

٥. السلوك المزال او المهدد بالإزالة يستعاد بطريقتين:

- استعادة مباشرة عن طريق ممارسة السلوك نفسه فاذا تم منع سلوك معين فتكون هناك نزعة لدى

الفرد للقيام به عن طريق القيام بذلك السلوك الذي عرف المرء انه ل يستطيع او يجب عليه عدم القيام به.

- استعادة غير مباشرة ضمنية عن طريق تشجيع الآخرين للقيام بالسلوك المحظور بسلوك مشابه له او رؤية الآخرين يقومون بذلك

السلوك ويكون ذلك عن طريق رؤية الآخرين يقومون بذلك السلوك او تشجيع الآخرين وتحريضهم على القيام بالسلوك المحظور عليهم

فاذا حرم الابن من التدخين فقط يشعر باستعادة حريته اذا استمر اخوه او صديقه بالتدخين (Hanison & Engs,1989:1).

٢. النظرية السلوكية :

طبقاً للسلوكية فإن انماط السلوك العدواني والتمرد النفسي تعد متعلمة او مكتسبة وذلك عن طريق الخبرات التي يتعرض لها الفرد, والسلوك السوي يشتمل على خبرات تشير الى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز او التدعي (محمد , ٢٠٠٤ : ٢٥).

فالشخصية السوية من وجهة نظر السلوكيين تتطلب الكفاية والسيطرة على الذات والامكانية على قمع التصرفات التي لم تعد من المعززات الايجابية وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الاشياء المفيدة. ويتحقق التوافق اذا استطال الشخص ان يكتشف الشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة والمجتمع . لكي يستطيع بموجبه سد حاجاته وتجنب المخاطر , فالشخصية نتاج التعلم وازاء هذا فالسلوك السوي وغير السوي, يمكن تعلمها ايضاً وان شخصية الفرد تكون عاداته الايجابية التي يمكن تعلمها بالوسيلة نفسها وذلك عن طريق التعزيز (الشمري , ١٩٩٧ : ٥٢). وهناك اربعة انواع سلوكية من الاضطرابات يركز عليها السلوكيون هي : العجز في السلوك , تسارع في السلوك , سيطرة سلوك غير مناسب, وانظمة تعزيزية غير ملائمة.

في النول الاول منها , عجز في السلوك يحدث انخفاض في تكرار سلوك معين بالمقارنة مع ما هو متوقع في ذلك المجتمع , يؤدي الى ضعف في المهارات العملية والذهنية والاجتماعية للفرد . والامثلة على ذلك عدم رغبة الطالب في الاجابة على الاسئلة داخل الصف وفشل اكتساب الطفل الكلام او القدرة على الانشغال بالالعاب تعاونية, وميل بعض الكبار الى الانسحاب وتجنب التفاعل الاجتماعي (التربوية من التمرد في بعض الاوساط) . ويطلق على جميع هذه الانواع :العجز في السلوك , ويكون هدف المعالج السلوكي هو العمل على زيادة تكرارها.

في حين يكون النوع الثاني, تسارع السلوك بخلاف النوع , إذ يحصل في هذا النوع زيادة عالية في تكرار السلوك بالمقارنة مع المعايير السائدة في المجتمع عن ذلك السلوك وامثلة ذلك الطفل النشط جدا الذي لا يستطيع الجلوس في الصف ويكون في حالة استتارة عالية , وفي هذه الحالة يكون هدف المعالج السلوكي هو خفض تكرار هذه الانواع من السلوك . اما النوع الثالث, سيطرة المثير غير المناسب فيحصل عند ا طارب العلاقة بين المثير والاستجابة, كأن تحصل الاستجابة من دون وجود اي مثير مناسب او ان المثير يفشل في استدعاء الاستجابة المناسبة, وامثلة النوعين السابقين يمكن ان تتضمن الرجل الذي يفسر الاحاديث التي تدور بين مجموعة من الاشخاص على انها مؤامرة ضد حياته (من التفسيرات المناسبة لتمرّد بعض الافراد). فان الفرد صحي للسلوكيين في التمييز بصورة صحيحة يفشل طبقاً بين المثيرات الخارجية والداخلية, وفي مثل هذه الحالات يكون هدف المعالج السلوك هو تأسيس تمييز مناسب. اما النوع الرابع والاخير, الانظمة التعزيزية غير المناسبة فانه ينظر الى بعض انواع الانحراف في السلوك على ان الفرد يمتلك نظاماً تعزيزياً مختلفاً عن الانسان الاعتيادي في مجتمعه (كالفرد الذي فهم السلوك المتمرد كسلوك سوي) وهنا يجب تعطيل المعززات غير الملائمة (صالح , ٢٠٠٥ : ١٢٤).

• النظريات التي فسرت السلوك العدواني:

١. نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد (freud) رائد نظرية التحليل النفسي بان دافع العدوانية يوجد منذ اللحظة الاولى من حياة الفرد . فالإنسان يولد ولديه غريزة الحياة وغريزة الموت فغريزة الحياة يتم التعبير عنها بالجنس والتكاثر والحفاظ على الحياة وأما غريزة الموت فان العدوان يعد تعبيراً لها والذين يجد متفساً له من خلال الرغبة في تدمير والإيذاء سواء باتجاه الذات أو الآخرين واقتراض إن العدوان الموجه نحو الذات أو الآخرين ينشا بسبب كبت الميول الجنسية ثم تطورت هذه الفكرة عند فرويد وأصبح ينظر إلى العدوان على انه استعداد غريزي مستقل في تكوين الإنسان النفسي لذلك عد الدافع للعدوان هو فطري . (هاشم , ٢٠١٠ : ٤٥) وبيّن)

فرويد) إن الميل إلى العدوان والتدمير استعداد غريزي إي دافع فطري كالجوع والعطش بحتمية التكوين العضوي وان الطاقة العدوانية تتولد لدى الإنسان بصورة مستمرة والسلوك العدواني هدفه تصريف هذه الطاقة بصورة مقبول او غير مقبولة اجتماعيا لذلك أكد على ضرورة تصريف وتذويب هذه الطاقة وألا فان الإنسان سيكون مدمرا للذات أو للآخرين بتحويله لسلوك عدواني وعنيف (الشمري و ٢٠٠٨ : ٢٧٢) كما ويرى (فرويد) إن الإنسان منذ ولادته يمتلك عددا من الغرائز العدوانية لأتعود إلى أساس بايلوجي لدى الإنسان وإنما توجد هذه الغرائز في طبقات اللاشعورية الداخلية وان الإنسان لديه نوعا من الغرائز متناقضين متعاكسين دائما هما غريزة (Eros) أروس هي غريزة الحياة مثل الجوع والعطش والجنس وهي مهمة من اجل البقاء وغريزة ثانا توس (Thanatos) وهي غريزة الموت التي تعمل دائما من اجل تدمير الذات وتظهر بشكل سلوك عدواني بين الناس حينما تصرف طاقاتها في اتجاه الخارج بعيدا عن الذات (صالح , ٢٠٠٥ : ٣٨٣).

٢. نظرية التعلم الاجتماعي :

إن السلوك العدواني وفق هذه النظرية سلوك متعلم مثله في ذلك مثل انواع السلوك الاخرى , ويؤكد باندورا , ان هناك طريقتين يمكن من خلالها اكتساب السلوك هما الخبرة المباشرة , او ملاحظة سلوك الآخرين والخبرة المباشرة تحكمها نواتج الثواب والعقاب بمعنى ان الافراد يواجهون مواقف مختلفة يتصرفون حيالها تصرفات مختلفة فاذا نتج عن سلوكهم او تصرفاتهم نواتج طيبة فانهم سوف يميلون الى تكرار السلوك , واذا نتج عنها عواقب غير طيبة فانهم سوف يتجنبون مثل هذا السلوك .

وتركز هذه النظرية على ثلاثة اسس هي الملاحظة , والتقليد والتعزيز , حيث يكتسب الاطفال السلوك العدواني خلال التنشئة الاجتماعية النماذج الاسرية والتقليد المباشر للوالدين والاقربان من خلال محاكاة وتؤكد ذلك الكتابات المتخصصة في علم النفس حيث انه يمكن استثارة هذه السلوك العدواني بواسطة ملاحظة الاطفال النماذج العدوانية بمعنى عن طريق التقليد او التقمص (الأشول , ١٩٨٢ : ٣٢٦). ويمكن ان نفهم كيف ان يتعلم بعض الافراد السلوك العدواني ويصبحون عدوانيين تماماً , مثل هؤلاء الافراد وجدوا انهم باتخاذ هجوم مباشر ومحدود على ما قد يعترض طريقهم من عوائق تعيق بينهم وبين اهدافهم ويحرزون نجاحاً ولا يلقون عقاباً على من يعتدون عليهم وذا امتد هذا النوع هذا النوع من السلوك الى المواقف المتشابهة فان الفرد يكون قد اكتسب اتجاهاً الي قوية , فالإنسان يعلي من شأن الوسائل التي تكلف له النجاح وتشبع حاجاته (الشعيبي , ١٩٦٣ : ١٧٠). ويشير اصحاب هذه النظرية الى أن البشر يتعلمون باستمرار السلوك العدواني من خبراتهم في اسرة معينة وثقافة معينة ويؤكدون على أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم ومكتسب , وليس فطري وبما ان البشر يتعلمون باستمرار فالخبرة تلعب دوراً كبيراً في ارتقاء بالعدوان منعه ومن هنا فان الثقافة والاسرة لهما الدور الاساسي في تحديد مستويات السلوك العدواني التي تؤثر على انماط الدروس التي يتعلمها الاطفال ويصفوا الشروط التي تشجع اذاء الآخرين وفي الحالات كثيرة يكون التعليم اكثر سطحية , فمثلاً الانتصار في مشاجرة يقابل بالموافقة او يكافأ (Kample,1992.p432).

٣. النظرية الانسانية :

يرى اصحاب هذه النظرية ان السلوك العدوانية ما هو الا رد فعل ناتج عن احباط ذاتي او جمعي مرتبط بعدم تحقيق دوافع او الوصل الى منافع او طموحات مرجوة (راجح , ١٩٧٢ : ٥٤) . اذ ان الاحباط هو خيبة الامل التي تحدث نتيجة عدم تحقيق هدف معين وبمعنى اخر هو عملية تتضمن ادراك الفرد لعائق يحول دون اشباع حاجاته او توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل واذا كان الاحباط يؤدي في بعض الاوقات الى تقوية الدافع فان الاحباط عادة ما يؤدي الى السلوك العدواني ويؤكد اصحاب هذه النظرية ان الاحباط يؤدي الى العنف والعدوان بتوفر شرطين هما :

١. العدوان يحدث اذا كان الاحباط يحدث بطريقة متعسفة ولا معنى لها.

٢. حينما يكون العدوان والعنف فعالا فالتخلص من العقبات التي تعترض طريق اشباع الحاجات.

ولقد زعم بعض العلماء النفس ان تجارب الاحباط الشديد في الطفولة والمراهقة تؤدي الى مخزون الغضب نحو الآخرين وقد ينتهي بالقيام بسلوك عنيف وعدواني

التمرد النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

د. احمد محمد حسين عليوي

معهم بما في ذلك قتلهم كما ان الفرد عندما تسيطر عليه حالة من عدم الشعور يواجه التوتر والاحباط وعندما تعيق اهدافه عن الوصول الى مرادها وهدفها فيلجأ هنا الى محاولة تجاوز وتخفيف هذا العائق وغالبا ما يكون السلوك العنيف هو الوسيلة الاسراع التي يرى انها تحقق له ذلك ويشعر ايضا من خلالها بالتفريغ والتنفيس عما يختلج بداخله من توترات واحباطات وضغوط الحياة فان الفرد عندما يواجه الاحباط اما ان يكبت هذه المشاعر التوترات او يفرغ هذه الشحنات التي بداخله اما الى مصدر الاحباط او الذات اذ يحجز عن ايصال ذلك الايذاء الى غيره (محمد، ٢٠٠٦: ٢٢).

ثانياً- دراسات سابقة (Previous Studies):

١. دراسات تناولت متغير التمرد النفسي مع متغيرات أخرى:

• دراسة اللامي (٢٠٠١):

هدفت هذه الدراسة الى تعرف على اساليب المعاملة الوالدية وعلقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب وتألفت عينة البحث من (٢٥٩) شابا وشابه من كليات جامعة المستنصرية وقد بينت الباحثة اداتين الأولى لقياس التمرد النفسي لدى الشباب والثانية لقياس اساليب المعاملة الوالدية وتحققت من صدق الأداتين بطريقتين صدق المحتوى وصدق البناء وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون ولاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين ، اظهرت النتائج ان متوسط درجات التمرد النفسي لدى افراد العينة كانت اوطأ من المتوسط النظري وقد وجدت فروق ذات دلالة في درجة التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) لصالح الذكور وان السلوب الشائع من اساليب المعاملة الوالدية للشباب عموما هو المتسامح الدافئ وقد ظهرت فروق ذات دلالة احصائية في درجة التمرد النفسي تبعا لأساليب المعاملة الوالدية ببعديها الرئيسين (الدافئ - العداء) و (الصرامة - التسامح) اذ يزداد التمرد بزيادة درجة العداء (اللامي ، ٢٠٠١ : ١٦٤- ١٦٧)

• دراسة العباجي والمعاضيدي (٢٠٠٧):

هدفت إلى معرفة مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تعرف على مستوى التمرد النفسي لدى الذكور والاناث , تكونت عينة البحث من (٣٥٦) طالب وطالبة وتم الاعتماد على مقياس اللامي (٢٠٠١) وبعد اعادة الخصائص السيكمترية من الصدق والثبات توصلت الى النتائج بان التمرد النفسي موجود لدى الذكور والاناث وبدرجات مختلفة وكانت نسبة التمرد النفسي لدى الذكور هو اعلى ما عند الاناث (العباجي والمعاضيدي, ٢٠٠٧: ٣٠٢).

• دراسة الحمداني (٢٠٠٩)

هدفت هذه الدراسة الى تعرف على علاقة الاغتراب بكل من التمرد والقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الموصل ، باستخدام ثلاث ادوت لقياس متغيرات البحث وبعد استكمال شروط القياس المناسبة لها من صدق وثبات(وقدرة الفقرات على التميز على عينة الطلبة قوامها (٤٥٨) طالب وطالبة وتحققت من صدق الأداتين بطريقتين صدق المحتوى وصدق البناء . وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون ولاختبار الثاني لعينتين مستقلتين وتحليل التباين اظهر النتائج ان متوسط درجات التمرد النفسي لدى افراد العينة كانت اوطأ من المتوسط النظري . وقد وجدت فروق ذات دلالة في درجة التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) لصالح الذكور .

(الحمداني ، ٢٠٠٩: ٢٢)

• دراسة رنا (٢٠١٧):

هدفت الدراسة الى قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية والى التعرف على دلالة الفروق لدى الطلبة على وفق متغير الجنس (ذكورا واناثا) ووفق متغير النوع حيث طبقت مقياس التمرد النفسي المتكون من ٢٦ فقرة على عينة قوامها ١٠٠ طالب وطالبة . حيث تم

التوصل الى النتائج الاتية شيوع التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية , وان هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث بالتمرد النفسي ولصالح الذكور (رنا , ٢٠١٧ : ٩٢٢).

٢. دراسات تناولت متغير السلوك العدواني مع متغيرات أخرى:

• دراسة عبد الغني (١٩٨٥):

(الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية).

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين بعض الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الاباء وبين عدوانية الابناء وكذلك العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وبين مستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث بلغت عينة الدراسة (٢٣٧) بنات و(٢٦٨) بنين اذ تم استعمال مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة ومقياس (أزنك) لصلابة التفكير ومرونته تم استعمال الوسائل الاحصائية (معاملات الارتباط , تحليل التباين , التحليل العاملي واهم النتائج التي تم الوصول اليها هو ان اتجاه التفرقة الوالدية يرتبط بالعدوان ارتباط موجب وهذا يعني ان الابناء الذين يدركون انهم نشأوا في اسرة يسودها التفرقة والتفضيل يكونون اكثر عدوانية (عبد الغني , ١٩٨٥ : ٥٩).

• دراسة صغير (١٩٨٧):

(علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات العائلية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد وهدفت الى تعرف العلاقة الارتباطية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات العائلية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقد تم استعمال مقياس السلوك العدواني في البيئة العراقية الذي اعده (الخصاني ١٩٧٦) البطاقة المدرسية حيث بلغت عينة الدراسة من (٣٦٢) تلميذاً وقد استعمال الوسائل الاحصائية الاتية (معامل ارتباط بيرسون , الدرجة المعيارية مربع (كا), معامل ارتباط (فأي) معامل ارتباط الثنائي, جدول التوزيع الطبيعي) واهم النتائج وجود علاقة بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات الاتية (وفاة احد الوالدين , طلاق الوالدين , مستوى التعليمي للاب والام , والدخل العائلي , ترتيب التلميذ بين اخوته)(صغير ١٩٨٧ : ١٢٣).

■ إسهام الدراسات السابقة في هذه الدراسة:

١- دعمت الدراسات السابقة المتغيرات قيد الدراسة بالخلفية النظرية العلمية.

٢- ساعدت الباحث على كل مما يأتي:

٣- إختيار طبيعة المجتمع وحجم عينته.

٤- استعمال المنهجية التي تلائم هذه الدراسة.

٥- كيفية إختيار الوسائل الإحصائية المناسبة ودواعي استعمالها.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- منهج البحث:

أعتمد الباحث المنهج الوصفي في دراسته الحالية من خلال تحديد الدراسات الارتباطية لأنه يدرس العلاقة بين المتغيرات لذا فان هذا المنهج هو الأنسب للدراسة الحالية (عدس وآخرون , ٢٠١٦ : ٢٢١).

ثانياً- مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الرابع الإعدادي المُستمرين بالدراسة الصباحية خلال العام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل والبالغ عددهم (٤٩٦٢) طالباً وطالبة.

ثالثاً- عينة البحث:

التمرد النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

د. أحمد محمد حسين عليوي

يقصد بعينة البحث جزء من مجتمع البحث الكلي يتم اختيارها على وفق الطرق العلمية والقواعد المحددة بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً (داود، عبد الرحمن، ١٩٩٠: ٦٨). إذ تمَّ إختيار (٤٩٦) طالباً وطالبةً من الصف الرابع الإعدادي يمثلون حوالي (١٠٪) من مجتمع البحث، تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح عينة البحث

ت	أسماء مدارس الذكور	اعداد الطلاب	علمي	أدبي	أسماء مدارس الاناث	اعداد الطالبات	علمي	أدبي
١	ثانوية ابن سينا	٣٦	١٩	١٧	ثانوية النجوم	٣٦	١٧	١٩
٢	اعدادية الثورة	٣٨	١٧	٢١	اعدادية خديجة الكبرى	٣٥	١٨	١٧
٣	ثانوية بابل	٣٧	١٩	١٨	اعدادية ام البنين	٣٨	٢٠	١٨
٤	اعدادية الجهاد	٣٦	٢٢	١٤	اعدادية الخنساء	٣٧	١٨	١٩
٥	اعدادية الفيحاء	٣٥	١٩	١٦	اعدادية الطليعة	٣٤	١٦	١٨
٦	اعدادية الامام علي ع	٣٧	٢٠	١٧	اعدادية بنت الهدى	٣٠	١٧	١٣
٧	ثانوية الحلة	٣٦	١٦	٢٠	ثانوية خولة بنت الازور	٣١	١٦	١٥
المجموع		٢٥٥		المجموع		٢٤١		
المجموع = ٤٩٦								

رابعاً- أدوات البحث (Research Scales):

لقد تبني الباحث أداتي لقياس التمرد النفسي والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي لتحقيق أهداف البحث .
❖ عرض المقياسيين على المُختصين لمعرفة الصدق الظاهري:

لتتحقق الباحث من صلاحية فقرات مقياس التمرد النفسي ومقياس السلوك العدواني تم عرض المقياسيين على (10) محكمين من المتخصصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي ، لتحقيق مدى صلاحية الفقرات وقدرتها على قياس الخاصية أو السمة طبقاً للتعريف

١- أسماء الخبراء والمُختصين الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث (تحقيق الصدق الظاهري)

- أ.د. حسين ربيع حمادي كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.
- أ.د. عبد السلام جودت كلية التربية الأساسية جامعة بابل.
- أ.د. عماد حسين المرشدي كلية التربية الأساسية جامعة بابل.
- أ.د. علي حسين مظلوم كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.
- أ.د. علي محمود كاظم الجبوري كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.
- أ.م.د. نائر فاضل عبد علي كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة.
- أ.م.د. حيدر طارق كاظم كلية التربية الاساسية جامعة بابل.
- أ.م.د. علي عباس علي كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة.

الإجرائي والهدف من المقياس موضوع القياس ووضوح الفقرات. وقد دَوّن المحكمين ملاحظات وتعديلات على عدد من الفقرات وقام الباحث بتعديلها على ضوء تلك الملاحظات. وبعد تحليل آراء المختصين لفقرات مقياس التمرد النفسي باستعمال (٢٤)، ظهر أن قيمة (٢٤) المحسوبة كانت (١٠) وهي أعلى من قيمة (٢٤) الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١). إذ تم موافقة المحكمين عليه. وبذلك لم يتم حذف أي فقرة من المقياس وبذلك تكون من (٣٨) فقرة، لقياس التمرد النفسي. والجدول (٢) يوضح ذلك. أما فقرات مقياس السلوك العدواني فظهر أن قيمة (٢٤) المحسوبة كانت (١٠) وهي أعلى من قيمة (٢٤) الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١). إذ تم الموافقة عليها من قبل جميع المحكمين وبذلك لم يتم حذف أي فقرة من المقياس وبذلك تكون من (٤٠) فقرة لقياس السلوك العدواني. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٢) قيمة (٢٤) المحسوبة لفقرات مقياس التمرد النفسي

الفقرات	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
			الجدولية	المحسوبة	
٣٨ - ١	١٠	-	٣,٨٤	١٠	٠.٠٥ دالة

جدول (٣) قيمة (٢٤) المحسوبة لفقرات مقياس السلوك العدواني

الفقرات	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
			الجدولية	المحسوبة	
٤٠ - ١	١٠	-	٣.٨٤	١٠	٠.٠٥ دال

❖ التطبيق الاستطلاعي لأداتا البحث:

بهدف التحقق من وضوح تعليمات المقياسيين ومعرفة مدى فهم ووضوح لغة فقرات الأداتين بالنسبة لعينة البحث . ومعرفة مُعدل الوقت المطلوب للإجابة عن فقرات المقياسيين. فقد طبق الباحث المقياسيين على عينة مُكونة من (٤٠) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الرابع الاعدادي، بواقع (٢٠) طالب، و(٢٠) طالبة. وقد إتضح أن جميع تعليمات المقياسيين وفقراتهما واضحة ومفهومة لجميع أفراد العينة الاستطلاعية. أما الوقت الذي استغرقه أفراد العينة الاستطلاعية للإجابة عن فقرات المقياسيين فقد تراوح بين (٢٦ - ٢٨) دقيقة، وبناءً على ذلك، أصبحت الأداتين جاهزتين للتطبيق.

❖ التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التمرد النفسي ومقياس السلوك العدواني:

أشارت اغلب أدبيات القياس إلى أهمية إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس النفسية ، وذلك للكشف عن الخصائص السايكومترية للفقرات وانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة او استبعادها. وهذا بدوره يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته.

- أ.م.د. صادق كاظم جريو كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.
- أ.م.د. نغم عبد الرضا كلية التربية الاساسية جامعة بابل.

التمرد النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

د. أحمد محمد حسين عليوي

(علام، ٢٠٠٩: ٢٥٣). وقد تم تطبيق مقياس التمرد النفسي ومقياس السلوك العدواني على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة، اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث (عينة التحليل الاحصائي) ومن غير العينة الاساسية البحث.

❖ القوة التمييزية للفقرات :

يستوجب حساب القوة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية لغرض استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد والاحتفاظ بالفقرات التي تميزهم، لأن توجد علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية (رودفي، ١٩٨٥ : ١٢٥). ولتحقيق ذلك، اتبع الباحث الخطوات الآتية لحساب تمييز فقرات المقاييس:

١- تطبيق فقرات مقياس التمرد النفسي ومقياس السلوك العدواني على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الإعدادي.

٢- تصحيح اجابات الطلبة لإيجاد الدرجة الكلية لاستجابة كل طالب عن فقرات المقاييس.

٣- اختيرت نسبة الـ (٢٧٪) العليا لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧٪) الدنيا لتمثل المجموعة الدنيا من الدرجات، وذلك لتحديد مجموعتين طرفيتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين، ولأن عينة التحليل الإحصائي مكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة لذا بلغ عدد استمارات الأفراد في كل مجموعة (٥٤) استمارة.

٤- استخراج القوة التمييزية باستعمال اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقاييس، وقورنت القيمة الناتجة المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الناتجة الجدولية وكانت جميع فقرات مقياس التمرد النفسي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبذلك لم يتم حذف اي فقرة من المقياس والجدول (٤) يوضح ذلك. أما فقرات مقياس السلوك العدواني فقد كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبذلك لم يتم حذف اي فقرة من المقياس. والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٤)

يوضح قيم الاختبار التائي للقوة التمييزية بأسلوب العينتين المتطرفتين لفقرات مقياس التمرد النفسي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة الناتجة المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)²
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.741	0.438	2.205	0.720	2.538	دالة
2	2.593	0.805	1.815	0.579	3.370	دالة
3	2.679	0.567	1.899	0.720	3.506	دالة
4	2.703	0.569	2.111	0.737	2.641	دالة
5	2.556	0.629	1.803	0.772	3.243	دالة

²- قيمة تاء الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) تساوي (١,٩٨). (عودة والخليلي، ٢٠٠٠: ٥٦٨).

دالة	3.037	0.675	2.009	0.544	2.667	6
دالة	5.886	0.769	1.459	0.561	2.790	7
دالة	2.763	0.629	2.111	0.569	2.704	8
دالة	6.283	0.737	1.206	0.739	2.703	9
دالة	4.345	0.831	1.508	0.823	2.604	10
دالة	3.069	0.484	2.111	0.990	2.842	11
دالة	3.329	0.636	1.896	0.894	2.704	12
دالة	2.168	0.636	1.983	0.825	2.497	13
دالة	4.347	0.629	2.013	0.457	2.901	14
دالة	3.345	0.606	2.230	0.416	2.894	15
دالة	3.778	0.516	2.017	0.438	2.741	16
دالة	2.426	0.825	2.111	0.927	2.741	17
دالة	2.982	0.848	1.896	0.728	2.629	18
دالة	2.772	0.636	2.185	0.705	2.815	19
دالة	5.194	0.831	1.503	0.787	2.799	20
دالة	3.623	0.793	1.845	0.544	2.667	21
دالة	2.536	0.825	2.184	0.679	2.794	22
دالة	4.129	0.755	1.998	0.483	2.899	23
دالة	4.592	0.737	1.995	0.471	2.985	24
دالة	5.201	0.813	1.639	0.471	2.795	25
دالة	3.181	0.685	2.111	0.499	2.790	26
دالة	2.164	0.765	2.259	0.816	2.793	27
دالة	3.145	0.392	1.983	0.991	2.708	28
دالة	2.326	0.483	2.303	0.438	2.741	29
دالة	4.207	0.554	1.990	0.496	2.836	30
دالة	2.326	0.803	1.852	0.681	2.407	31
دالة	4.824	0.618	1.701	0.499	2.701	32
دالة	5.103	0.899	1.679	0.388	2.814	33
دالة	5.886	0.769	1.459	0.561	2.790	34

التمرد النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

د. أحمد محمد حسين عليوي

الاختبار
لمعامل
بأسلوب
المتطرفتين

دالة	2.969	0.761	2.103	0.438	2.741	35
دالة	3.248	0.744	2.037	0.631	2.784	36
دالة	4.824	0.618	1.701	0.499	2.701	37
دالة	2.604	0.631	2.293	0.438	2.821	38

جدول (٥)
يوضح قيم
التائي
التمييز
العينتين

لفقرات مقياس السلوك العدواني

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥) ^٣
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	1.06	0.72	0.92	0.62	4.12	دالة
2	1.40	1.34	1.22	1.02	3.53	دالة
3	1.18	0.84	0.99	0.77	4.75	دالة
4	1.34	1.19	1.15	0.91	4.13	دالة
5	0.95	0.65	0.84	0.52	3.55	دالة
6	1.01	0.86	0.84	0.78	4.36	دالة
7	1.40	1.16	1.22	1.09	3.16	دالة
8	1.05	0.98	0.81	0.69	6.15	دالة
9	1.37	1.11	1.18	0.98	4.04	دالة
10	0.99	0.82	0.83	0.74	4.21	دالة
11	1.17	1.03	1.08	0.64	3.16	دالة
12	1.24	1.18	1.01	0.48	6.39	دالة
13	1.07	1.05	0.89	0.77	٤.٢٩	دالة
14	1.47	1.25	1.29	1.11	٣.٤٦	دالة
15	2.01	1.11	1.78	1.09	4.62	دالة
16	1.15	0.84	0.96	0.75	٤.٨٧	دالة
17	2.10	1.59	1.67	1.46	6.83	دالة
18	1.26	1.10	1.11	0.97	3.19	دالة
19	١.١١	0.91	0.98	0.81	3.17	دالة

^٣ - قيمة تاء الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) تساوي (١,٩٨). (عودة والخليلي، ٢٠٠٠: ٥٦٨).

❖ طريقة	20	1.18	0.93	0.96	0.85	5.24	دالة
	21	1.07	1.05	0.89	0.77	٤.٢٩	دالة
تُعد طريقة الداخلي أكثر الطرق تحليل فقرات والمقاييس نظراً لما هذه الطريقة لمدى فقرات قياس السلوكية : 1978 , ارتباط درجة بمحك محل داخلي لصدقها، وإذا محل خارجي محل داخلي، محل داخلي المفحوص المقياس.	22	1.14	0.83	0.95	0.67	5.14	دالة
	23	1.47	1.25	1.29	1.11	٣.٤٦	دالة
الاتساق الداخلي للفقرات من استعمالاً في الاختبارات النفسية، تتصف به من تحديد تجانس المقياس في الظاهرة (Nunnally 262). وأن كل فقرة خارجي أو مؤشر لم يتوفر يستخدم عادةً وأن أفضل هو درجة الكلبي على (ملحم،	24	١.١١	0.91	0.98	0.81	3.17	دالة
	25	1.05	0.89	0.91	0.77	3.54	دالة
	26	0.98	0.86	0.81	0.71	4.47	دالة
	27	0.99	0.82	0.83	0.74	4.21	دالة
	28	1.33	1.11	1.16	1.03	3.54	دالة
	29	١.١١	0.91	0.98	0.81	3.17	دالة
	30	1.17	0.52	1.04	0.42	4.81	دالة
	31	1.28	1.09	1.10	0.66	4.62	دالة
	32	0.86	0.66	0.71	0.51	4.84	دالة
	33	0.98	0.75	0.82	0.64	4.57	دالة
	34	1.21	0.90	1.08	0.87	3.09	دالة
	35	1.17	0.52	1.04	0.42	4.81	دالة
	36	1.19	0.97	1.03	0.63	4.21	دالة
	37	2.90	0.45	2.01	0.62	4.34	دالة
	38	2.62	0.72	1.89	0.84	2.98	دالة
	39	1.29	1.17	1.13	0.94	3.40	دالة
	40	1.39	1.14	1.16	1.07	3.63	دالة

(٢٠٠٠: ١٩). وتم تطبيق المقاييس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الإعدادي. وتم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي وعلى وفق معادلة بيرسون. وقد إتضح أن أغلب فقرات المقياس تتميز بمعامل ارتباط متوسط تراوح بين (٠.٤١-٠.٦٥)، لذا لم تحذف اي فقرة من المقياس المتكون من (٣٨) فقرة. والجدول (٦) يوضح ذلك. أما مقياس السلوك العدواني فقد تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وعلى وفق معادلة بيرسون. وقد إتضح أن أغلب فقرات المقياس تتميز بمعامل ارتباط متوسط تراوح بين (٠.٣٧-٠.٧٣). لذا لم تحذف اي فقرة من المقياس المتكون من (٤٠) فقرة. والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التمرد النفسي التي توضح الاتساق الداخلي للفقرات المقياس

التمرد النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

د. أحمد محمد حسين عليوي

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	0.58	٩	٠.٤٥	١٧	0.60	٢٥	0.48	٣٣	0.58
٢	0.42	١٠	٠.٥٣	18	0.41	26	0.50	٣٤	0.54
٣	0.60	١١	٠.٤٣	19	0.50	27	0.51	٣٥	0.38
٤	0.47	١٢	0.61	20	0.45	28	0.62	٣٦	0.41
٥	0.65	١٣	0.45	21	0.62	29	0.64	٣٧	0.42
٦	0.53	١٤	٠.٦١	22	0.47	30	0.52	٣٨	0.60
٧	0.46	١٥	٠.٥٩	23	0.50	31	0.50		
٨	0.43	١٦	٠.٤٣	24	0.43	32	0.45		

جدول (٧)

معاملات ارتباط فقرات مقياس السلوك العدواني التي توضح الاتساق الداخلي للفقرات المقياس

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠.٤٤	٩	0.59	١٧	٠.٥٥	٢٥	٠.٦٧	٣٣	0.54
٢	٠.٦٦	١٠	0.51	18	٠.٦٥	26	٠.٦٥	٣٤	0.51
٣	٠.٥٩	١١	٠.٧١	19	٠.٧١	27	٠.٥٧	٣٥	٠.٤٧
٤	٠.٦٧	١٢	٠.٦٧	20	٠.٤٧	28	0.46	٣٦	0.70
٥	٠.٤٥	١٣	0.52	21	٠.٦٧	29	٠.٦٣	٣٧	0.64
٦	٠.٣٧	١٤	٠.٦٧	22	٠.٤١	30	٠.٥٥	٣٨	٠.٥٦
٧	٠.٥٤	١٥	0.43	23	٠.٦٢	31	٠.٦٤	٣٩	٠.٦٦
٨	٠.٤٤	١٦	0.73	24	٠.٤١	32	٠.٦٣	٤٠	٠.٤٥

❖ الخصائص السايكومترية لمقياس التمرد النفسي والسلوك العدواني:

■ الصدق:

أتفق المتخصصون في مجال القياس النفسي على أن الصدق والثبات هما أهم خاصيتين من الخصائص السيكمومترية للقياس النفسي. إذ يمكن أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس ما أُعد لقياسه، بمعنى أن يكون صادقاً، كما يؤمل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس بدرجة من الدقة وبأقل خطأ مُمكن بمعنى أن يكون ثابتاً (عوده، ٢٠٠٢: ٣٣٥)، إذ تمّ التحقق من صدق المقياسيين الحاليين بوساطة الإجراءات المتعلقة بالصدق الظاهري والاجراءات المتعلقة بصدق البناء، وكما يأتي:

■ الصدق الظاهري:

يؤكد ايبيل (Ebel) أن أفضل من يتحقق من الصدق الظاهري هم الخبراء. (Ebel, 1972: 555). وقد تحقق الباحث من هذا النوع الصدق في المقياسيين حين عرض فقراتهما على مجموعة من المحكمين، والجدولين (٢) و(٣) يوضحان ذلك.

■ صدق البناء:

يُعد المقياس صادقاً من حيث البناء إذا ما تحققت علاقة المقياس بمعلومات تمثل نظرية معينة ولكي يكون المقياس صادقاً بنائياً يجب أن يبرهن الباحث إلى أي حد يتمكن ذلك المقياس من قياس البناء النظري للسمة المقاسة (الزوبعي، ١٩٨١: ٤٣). وللتحقق من صدق البناء تمّ اعتماد الطريقة الآتية:

١ - طريقة إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

تمّ التحقيق من ذلك عن طريق الاعتماد على مؤشر معامل ارتباط درجة المستجيب على كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس للدلالة عن معامل الاتساق الداخلي، واستخرجت دلالة صدق البناء للأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون على فقرات المقياس، وأن تجانس الفقرات في قياس ما أُعدت لقياسه من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية يُعد مؤشراً على صدق البناء. (فرج، ١٩٨٠: ٣١٣). ولما كانت فقرات المقياس لها القدرة على التمييز بين المجيبين ومتجانسة من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية لذا يعد هذا الأجراء أيضاً مؤشراً على صدق بناء المقياس. وقد قام الباحث بهذا الاجراء سابقاً لإيجاد الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التمرد النفسي، والجدول (٦) وَصَح ذلك. كما تمّ إيجاد الاتساق الداخلي لفقرات مقياس السلوك العدواني، والجدول (٧) وَصَح ذلك.

■ الثبات:

تمّ التحقق من ثبات مقياسي التمرد النفسي والسلوك العدواني بالطرق الآتية:

١ - طريقة الاختبار - إعادة الاختبار:

لحساب الثبات في هذه الطريقة اعتمد الباحث على عينة التطبيق الاستطلاعي للمقياسيين، المؤلفة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الإعدادي. إذ تمّ تطبيق أداتي البحث على العينة الاستطلاعية (عينة الثبات)، ثم أُعيد تطبيقهما مرة أخرى بعد مضي أسبوعين. وبعدها تمّ إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين لمقياس التمرد النفسي باستعمال معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (٠.٨٤). كما تمّ إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين لمقياس السلوك العدواني باستعمال معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (٠.٨٢). وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الاعتماد عليها.

■ التجزئة النصفية:

تعتمد هذه الطريقة في حساب معامل ثبات المقياس على أساس تجزئته إلى نصفين متساويين وحساب معامل الارتباط بين درجات النصفين، ومن الأساليب الشائعة في التجزئة إجراء فرز الفقرات التي تحمل تسلسلاً فردياً عن الفقرات التي تحمل تسلسلاً زوجياً (Anastasi, 1980: 180). ولتحقيق ثبات مقياسي البحث بهذه الطريقة تمّ سحب (٢٠٠) استمارة من استمارات التحليل الاحصائي بشكل عشوائي، (١٠٠) استمارة التمرد النفسي، و(١٠٠) استمارة للسلوك العدواني. ثم قام الباحث بتجزئة فقرات مقياس التمرد النفسي إلى جزأين اشتمل الجزء الأول على الفقرات الفردية، واشتمل الجزء الثاني على الفقرات الزوجية ثم تمّ حساب درجات الطلبة على الجزأين وإيجاد معامل

التمرد النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

د. أحمد محمد حسين عليوي

الارتباط بينهما باستعمال معامل ارتباط (بيرسون). وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٦) وهي أعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠.٢٥) عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على ثبات المقياس. (فرج، ١٩٨٠: ٤٧٧). ولأجل الحصول على ثبات كامل للمقياس تم تطبيق معادلة سبيرمان براون، وظهر بأن مقدار سبيرمان براون قد بلغ (٠.٨٨) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس. أما مقياس السلوك العدواني فقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٢) وهي أعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠.٢٥) عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على ثبات المقياس. أما مقدار سبيرمان براون فقد بلغ (٠.٨٤) وهي قيمة عالية تدل على ثبات كامل للمقياس.

طريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

يسمى معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بمعامل الاتساق الداخلي أو معامل التجانس ويشير إيل وفريسيبي (Eabl& Frisbie 2009:84) إلى أن معامل ألفا يمكن أن يقدم ثبات معول عليه في قياس مجموعة اتساق مجموعة من الفقرات داخل الاختبار اعتمد الباحث درجات عينة بناء مقياسي البحث البالغة (٢٠٠) من طلبة الرابع الإعدادي. وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، بلغ معامل ثبات مقياس التمرد النفسي بهذه الطريقة (٠.٨٤)، ومعامل ثبات مقياس السلوك العدواني هو (٠.٨٦). وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها.

خامساً- الوسائل الإحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في الحاسوب الآلي، وباعتماد الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- معادلة مربع (كا٢) لحساب الصدق الظاهري لأداتي البحث.
- ٢- معادلة (T-test) لعينتين مستقلتين لحساب تمييز فقرات أداتي قياس متغيري البحث.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات المقياسين (صدق بناء المقياسين) وثبات المقياسيين بطريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية، ولحساب طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث.
- ٤- معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): لحساب ثبات مقياسي البحث.
- ٥- معادلة سبيرمان براون للتحقق من الثبات الكامل لأداتي البحث.
- ٦- اختبار (T-test) لحساب مستوى التمرد النفسي، ومستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث..

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول : (مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الرابع الإعدادي).

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الوسط الحسابي لدرجات جميع الطلبة (عينة البحث) على مقياس التمرد النفسي بلغ (٩٧.٣٨) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢.٣٨) درجة. وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (٧٨) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار (T-test) لعينة واحدة، تبين أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (٩.٤٢٤) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥). والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

قيمة (T) المحسوبة والجدولية للتمرد النفسي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي

عدد أفراد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

العينة							
٢٥٠	97.38	٧٨	12.38	248	9.424	١.٩٦	٠.٠٥

إنَّ نتائج التحليل الإحصائي التي يوضحها الجدول (٨) تُشير إلى أنَّ عينة البحث طلبة الرابع الاعداي لديها مُستوى من التمرد النفسي لأنَّ الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي , ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التغيرات التي تعرض لها المجتمع العراقي وشيوع افكار الحرية بين الشباب واستعمال الأمهات والاباء اساليب غير صحيحة في التعامل مع ابنائهم مما يخلف شخصية غير سوية لديها صعوبات في التكيف مع المجتمع وهذا يجعلهم اكثر عرضة للصابة بمظاهر نفسية سلبية , وكذلك ضعف النضج الثقافي والالتزام بالمبادئ والقيم في المجتمع لدى هؤلاء الطلبة له دور فعال في الظواهر السلوكية غير المرغوبة ويجب على المؤسسات وعلى راسها الاسرة والمدرسة ان ترسخ المبادئ الاخلاقية والمثل العليا وتوجيهات الطلبة توجه سلمية وهذا يتفق مع دراسة اللامي(٢٠٠١).

الهدف الثاني : (مُستوى السلوك العدواني لدى طلبة الرابع الاعداي).

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنَّ الوسط الحسابي لدرجات جميع الطلبة (عينة البحث) على مقياس السلوك العدواني بَلَغَ (٨٢,٢٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠,٧٨) درجة. وبَلَغَ الوسط الفرضي للمقياس (٨٠) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار (T-test) لعينة واحدة، تبين أنَّ قيمة (T) المحسوبة بلغت (١٣,٣٩) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥). والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

قيمة (T) المحسوبة والجدولية السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع الاعداي

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٨٢,٢٢	٨٠	١٠,٧٨	٢٤٨	١٣,٣٩	١.٩٦	٠.٠٥

إنَّ نتائج التحليل الإحصائي التي يوضحها الجدول (١٠) تُشير إلى أنَّ عينة البحث لديها مُستوى مُرتفع من السلوك العدواني لأنَّ الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي، وقيمة (T) المحسوبة أكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ويمكن ان تفسر النتيجة اعلاه بان عينة البحث سريعي الاستثارة اناني ويتحملون النقد والاحباط , اذ اشارت دراسة هيرلوك التي اظهرت ان الطلبة العدوانيين هم سريعو الاستثارة يتميزون بالهلع والتعصب الشديد وسريعي الغضب والعدوانية في علاقاتهم الاجتماعية وكذلك اشارت الدراسة ان العدوان يثار عندما يكون الطالب عاجز عن تحقيق هدف مهم ويتشكل هذا السلوك بمتغيرات مختلفة كالجنس والمستوى (الاقتصادي والثقافي والاجتماعي) (سعيد, ٢٠٠٢: ٨٢٥).

الهدف الثالث: (العلاقة بين التمرد النفسي والسلوك والعدواني لدى طلبة الرابع الاعداي).

من أجل التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التمرد النفسي والسلوك والعدواني لدى طلبة الرابع الاعداي. قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التمرد النفسي والسلوك والعدواني (٠.٦٠١). وهذا يشير إلى وجود علاقة

التمرد النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

د. أحمد محمد حسين عليوي

ارتباطية طردية (موجبة) بين المتغيرين، وعند تحويل قيمة معامل الارتباط إلى قيمة التائية ظهرت إنها دالة إحصائياً، إذ بلغت القيمة المحسوبة (١٧.٤٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٢٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن الارتباط دال إحصائياً، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين مستوى التمرد النفسي والسلوك العدواني

العينه	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
٢٥٠	٢٤٨	0.601	17.48	1.96	0.05 دالة

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة طردية (موجبة) بين التمرد النفسي والسلوك العدواني لدى عينة البحث ، أي كلما ارتفع مستوى التمرد النفسي كلما زاد مُستوى السلوك العدواني لديهم، والعكس بالعكس. وتدل العلاقة الارتباطية الطردية بين متغيرين على أن الزيادة في قيم أحد المتغيرين يتبعها زيادة في قيم المتغير الثاني.(عودة والخليلي، ٢٠٠٠: ١٤٧).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يشعرون بأنهم يمتلكون تمرداً نفسياً، تولد لديهم توقعات سلبية وبالتالي تزداد لديهم تصرفات غير سوية تكون على شكل سلوكيات غير مرغوب بها كالسلوك العدواني ، إذ كلما أرتفع شعورهم بالتمرد النفسي ارتفع وظهر لديهم السلوك العدواني .

• الاستنتاجات:

على ضوء نتائج البحث الحالي، استنتج الباحث ما يأتي:

- ١- إنَّ طلبة الرابع الإعدادي لديهم مُستوى مرتفع من التمرد النفسي.
- ٢- إنَّ طلبة الرابع الإعدادي لديهم مُستوى مُرتفع من السلوك العدواني.
- ٣- توجد علاقة طردية بين التمرد النفسي والسلوك العدواني لدى عينة البحث.

• التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي الباحثان بما يأتي:

- ١- ضرورة توعية وتوجيه طلبة الرابع الإعدادي لأزاحت مستوى التمرد النفسي لديهم.
- ٢- على المدرسين تشجيع الطلبة على الاستمرار في المزيد من بذل الجهد من أجل الوصول الى المستويات العلمية العالية وتنمية روح التسامح والتفوق لديهم للوقوف بوجه الاحداث التي تجري في البلد.
- ٣- توفير بيئة تعليمية مُناسبة تتسم بالاستقرار النفسي تساعد على القضاء على السلوك العدواني لدى الطلبة.

• المُقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يقترح الباحثان ما يأتي:

- ١- اجراء دراسة على متغير التمرد النفسي وعلاقته بمتغيرات أُخر كالذكاء، تشتت الانتباه.
- ٢- اجراء دراسة مماثلة على فئات تعليمية اخرى.
- ٣- اجراء دراسة على متغير السلوك العدواني وعلاقته بمتغيرات أُخر كالتعصب، والقلق.

٤- إجراء دراسات تجريبية لتوظيف الأساليب الارشادية تساهم في خفض التمرد النفسي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

❖ المصادر

■ المصادر العربية

- ابراهيم , عبد الله , عبد الحميد , عبد الرحمن(١٩٩٤): العدوانية وعلاقتها بمواضع الضبط وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الاسلامية المصرية للكتاب ,بالمملكة العربية السعودية , مجلة علم النفس, العدد(٣٠) ,الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة.
- ابراهيم , مفيد احمد (٢٠٠٢): أزمة التربية في الوطن العربي , دار مجد لا واي , للنشر والطباعة , ط١, عمان.
- احمد، محمود عصمت(٢٠١٦):تأثير سلوك التمرد النفسي على السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الرياضية بصعيد مصر , المجلة العلمية لكلية التربية الرياضية, المجلد(٣٢), العدد(١), ص٤٤٠-٤٦٣ , جامعة أسيوط, مصر .
- الأشول . عادل(١٩٨٢): علم النفس النمو . مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة .
- السيد ، فؤاد البهي ، (١٩٧٥) : الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة , ط٤ , القاهرة , دار الفكر العربي.
- الحمداني , اقبال محمد رشيد صالح (٢٠٠٩): الاغتراب - التمرد -قلق المستقبل ط١, دار الصفاء للنشر والتوزيع ,عمان.
- الخزاعي , ابهر ناصر حسين (٢٠١٣) : التمرد النفسي وعلاقته بسلوك المحافظة المدرك للإبء لدى طلبة جامعة , رسالة الماجستير ادأب في علم النفس التربوي , جامعة القادسية.
- داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن(١٩٩٠): " مناهج البحث التربوي", دار الحكمة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- راجح. احمد عزت (١٩٧٢): اصول علم النفس , المكتب المصري الحديث للنشر , ط٩, الاسكندرية ,مصر .
- الرفاعي , نعيم (١٩٧٢): الصحة النفسية (دراسة في سيكولوجية التكيف) , دمشق.
- رنا , عبيس جبار (٢٠١٧): التمرد النفسي لدى طلبة الاعدادية ,بحث مقدم كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس , جامعة القادسية .
- رودفي، دورات(١٩٨٥): أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمة: محمد سعيد وآخرون، دار الأمل، عمان، الأردن.
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.
- السباب، ازهار محمد مجيد(٢٠١١): قياس التمرد النفسي لدى طلبة اعداد المعلمين ,تكريت ,مجلة جامعة سامراء - المجلد (٧) العدد (٣٨) ص ١٩٤-٢١١.
- سعيد, حسن العزة, وآخرون(٢٠٠٢): تعديل السلوك الانسيابي , الدار العلمية الدولية ,دار الثقافة للنشر والتوزيع, ط١, عمان.
- الشربيني , مروة(٢٠٠١): المراهقة وأسباب الانحراف. القاهرة : دار الكتاب الحديث.
- الشعبيني , محمد (١٩٦٣): مقالات في علم النفس , دار النهضة العربية , القاهرة .
- الشمري , احلام جبار (٢٠٠٣): السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد (دراسة مقارنة) , رسالة ماجستير.
- الشمري , أسيل عبد الكريم (٢٠٠٨): قياس السلوك العدواني لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات, رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية ,جامعة واسط, العراق.
- الشمري, محمود رحيم(١٩٩٧): دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي الاجتماعي والاتجاه نحو الاختلاط بين طالبات كليات التربية للبنات وطالبات كلية التربية المختلطة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية / ابن رشد, العراق.
- صالح, قاسم حسين (٢٠٠٥): علم النفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية , ط١, مطبعة جامعة صلاح الدين , أربيل, العراق.

التمرد النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

د. أحمد محمد حسين عليوي

- صغير , محمد سعود (١٩٨٧): علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات العائلية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية جامعة بغداد .
- طيبل, علي حسين محمد (٢٠٠٨): بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب التربية الرياضية في جامعة الموصل , مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية, المجلد (٨), العدد (١), ص ٣٠٦-٢٧٨.
- العبايجي, ندى فتاح, المعاضدي, ميساء يحيى (٢٠٠٧): قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية, مجلة التربية والعلم , المجلد (١٤) العدد (٣) ص ٣٠٢-٣١٨.
- عبد الغني, سميحة نصر (١٩٨٥): الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية, المجلة الاجتماعية القومية , المركز القومي للبحوث الاجتماعية والحياتية - العدد الأول , المجلد (٢٢) .
- عدس , عبد الرحمن وعبيدات , ذوقان وعبد الحق , كايد (٢٠١٦) : البحث العلمي , مفهومه وأدواته , وأساليبه , ط ١٨ , دار الفكر ناشرون وموزعون , عمان , الأردن .
- عطا , ثريا (١٩٩٥): العدوان لدى الاطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بتوافق الام , مجلة كلية التربية , العدد (١٩), جزء (١), جامعة عين الشمس.
- علاّم, صلاح الدين (٢٠٠٩): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية, ط٢, دار المسيرة, عمان, الاردن.
- العناني , حنان عبد الحميد (٢٠٠٥): الصحة النفسية , ط٣ , دار الفكر للطباعة والنشر , القاهرة , مصر .
- عودة, احمد سليمان (٢٠٠٢): القياس والتقويم في العملية التدريسية , الإصدار الخامس , كلية العلوم التربوية , جامعة اليرموك , دار الأمل .
- عودة, أحمد سليمان, والخليلي, خليل يوسف (٢٠٠٠): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية, ط٢, دار الأمل, أربد, الأردن.
- فرج, صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر.
- اللامي , ابتسام لعبي على (٢٠٠١): اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب , رسالة الماجستير , كلية الداب , جامعة المستنصرية , العراق .
- محمد , بابر احمد (٢٠٠٦): العنف الطلابي في الحياة الجامعية الاسباب والحلول , عمان , الاردن.
- محمد , هاجر عادل عبد الرزاق (٢٠١٥): الحاجات النفسية , سمات الشخصية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى شباب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية , رسالة ماجستير غير منشورة في الصحة النفسية , جامعة المنصورة.
- محمد, محمد جاسم (٢٠٠٤): مشكلات الصحة النفسية , ط١ , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- ملحم, سامي محمد (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس, ط١, دار المسيرة, الأردن.
- النوري, قيس (١٩٩٧): الأنثروبولوجيا النفسية , بغداد.
- هاشم, ميثم عبد الكاظم (٢٠١٠): المخاطرة عند العاطلين عن العمل وعلاقتها بتدمير الذات , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة المستنصرية, العراق.

- Anastasi, A., Urbina, S., (2010): **Psychological testing 7ed, NewDelhi, Asoke.** Ghosh, PHI, Learning private Limited
- Brehm, s .s. and Brehm ,j .w.(1981): **Psychological reactance a theory of freedom and control** ,new York :academic press,p:93,and 115,<http://www.enlavavememt.org.uk/reactance>. Htn.
- Ebel , R. L (1972) **Essential psychology Measurement**, N.J, Prentice Hall Company, New York.
- Ebel, R.L., Frisbie, D.A. (2009): **Essentials of Educational measurement** 5th ed., New Delhi, Asoke K. Ghosh, PH1, learning private limited.
- Engs ,R&. Han icon, D.J.(1989):**reactance theory :A test with colligate draining** ,Indiana university .Bloomington and state university of new York college and Potsdam.
- Kampe, K.M. (1992): **On elementary childhood education clearing house**, Ubana.
- Nunnaly , J. C . (1978): **psychometric theory** . New-York : mac Graw Hill